

## النهاية في غريب الأثر

{ عزا } ( ه ) فيه [ مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّهُ بِهَنْ أَبِيهِ وَلَا تَكُونُوا ] التَّعَزَّى : الْإِنْتِمَاءُ وَالإِنْتِسَابُ إِلَى الْقَوْمِ . يُقَالُ : عَزَيْتُ الشَّيْءَ وَعَزَوْتُهُ وَأَعَزَيْتُهُ وَأَعَزُّهُ إِذَا أَسْنَدْتَهُ إِلَى أَحَدٍ . وَالْعَزَاءُ وَالْعِزْوَةُ : اسْمٌ لِدَعْوَى الْمُسْتَغِيثِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : يَا لِفُلَانٍ أَوْ يَا لِلْأَنْصَارِ وَيَا لِلْمُهَاجِرِينَ . [ ه ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ [ مَنْ لَمْ يَتَّعَزَّ بِعَزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنْنَا ] أَي لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ فَيَقُولُ : يَا لِلْإِسْلَامِ أَوْ يَا لِلْمُسْلِمِينَ أَوْ يَا لِلَّهِ . - وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ [ أَنَّهُ قَالَ : يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ ] . - وَحَدِيثُهُ الْآخِرُ [ سَتَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلَ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْسَّيْفَ السَّيْفَ حَتَّى يَقُولُوا : يَا لِلْمُسْلِمِينَ ] . [ ه ] وَقِيلَ : أَرَادَ بِالتَّعَزَّى فِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّأَسُّبَ وَالتَّصْبُّرَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَأَنْ يَقُولَ : إِنَّنِي لِلَّهِ وَإِنَّنِي إِلَيْهِ رَاجِعُونَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَعْنَى قَوْلِهِ [ بِعَزَاءِ اللَّهِ ] . أَي بِتَعَزُّبِ اللَّهِ إِلَيْهِ فَأَقَامَ الْاسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ . ( ه ) وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ [ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : إِنَّهُ حَدَّثَ بِحَدِيثِ فَقُلْتُ لَهُ : أَتَعَزَّى بِهِ إِلَى أَحَدٍ ؟ ] وَفِي رِوَايَةٍ [ إِلَى مَنْ تَعَزَّى بِهِ ؟ ] أَي تَسْنِدُهُ . - وَفِيهِ [ مَالِي أَرَاكُمْ عِزِينَ ] جَمْعُ عِزَّةٍ وَهِيَ الْحَلَاقَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَجُمِعَتِ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ كَثِيرِينَ وَبُرِينَ فِي جَمْعِ ثُبَّةٍ وَبُرَّةٍ